

## السؤال

هل المقسط من أسماء الله تعالى الحسنی؟ الرجاء ذكر الأدلة من الكتاب والسنة.

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عد بعض العلماء "المُقْسِطُ" ، من أسماء الله ، ودليله - عندهم - "قوله تعالى : وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ/من الآية 47 .

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأربع: "إن الله لا ينامُ، ولا ينبغي له أن ينام، يرفعُ القِسْطَ ويخفِضُهُ ... " أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب قوله عليه السلام: "إن الله لا ينام " 112 / 1 .

من ذكره:

ورد في طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وفي جمع:

1- الخطابي. 2- ابن منده. 3- الحليمي. 4- البيهقي. 5- الأصبهاني. 6- ابن العربي. 7- القرطبي. 8- ابن القيم. 9- الشرباصي. 10- نور الحسن خان".

انظر: "معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنی"، محمد خليفة التميمي : (251) .

ورجح المؤلف أنه ليس من الأسماء ، لأنه لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لله تعالى .

وممن ذكره في أسماء الله الحسنی من المعاصرين: الشيخ صالح آل الشيخ، قال حفظه الله:

" قوله جل وعلا : ( وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ) .

( أقسطوا ) : يعني : اعدلوا ، ف ( أقسط ) : اسم الفاعل منها ( مقسط ) ، يعني : عادل ، بخلاف ( قسط ) الثلاثية ، فإن اسم الفاعل منها ( قاسط ) ، وهؤلاء هم الظلمة ( قسَطَ ) الثلاثي بمعنى ظلم وتعدى ، كما قال جل وعلا : ( وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا

لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ) .

أما ( المقسط ) : فهو من أسماء الله جل وعلا ، وهو ( العادل ) الذي له كمال العدل ، وهو أعظم من اسم العادل .

ولهذا ليس في أسماء الله ( العادل ) ، وإنما في أسماء الله جل وعلا ( المقسط ) . من صفات الله جل وعلا أنه ( الحكم العدل ) والعدل - يعني أنه ذو العدل - والعدل اسم ، ( المقسط ) أعظم دلالة من ( العدل ) لأن الإقساط عدل وزيادة " انتهى من "شرح العقيدة الواسطية" (1/211).

ومعناه - على القول بثبوته : "العادل في حكمه لا يحيف ولا يجور، فهو سبحانه المُنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل، وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطاً من خيره".

انظر: "إفراد أحاديث أسماء الله وصفاته" (1/135).

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم : (84270)، ورقم: (155382) .

والله أعلم.